

سفر اللاويين

العبادة خلال دم الحمل والتقديس:

(الذبيحة، التقدمة، العبادة، الصحة، القداسة، اللاويين)

تسميته:

+ دعي في الترجمة السبعينية باللاويين، لأنه فيه يتكلم الله عن الشرائع الخاصة بالكهنة واللاويين، ويسميه اليهود شريعة الكهنة. وهو السفر الثالث من الشريعة.

سماته:

- + هو سفر خاص بتقديس الشعب كله وليس الكهنة واللاويين وحدهم. هو سفر اقتراب الذين تمتعوا بالخلاص خلال الدم إلى القدوس خلال الحياة المقدسة.
- + في سفر التكوين ظهر فشل الإنسان في الخلاص، و في سفر الخروج تقدم الله بالخلاص خلال دم الفصح، و هنا يتدرب الإنسان على الحياة المقدسة في الرب خلال العبادة.
- + يعالج السفر كيف يقترب الإنسان الخاطئ إلى الله القدوس
- خلال العبادة القائمة على الذبيحة واهبة المصالحة.
- خلال الطاعة للوصية الإلهية و الشرائع التي تهدف إلى تقديس الإنسان روحا و جسدا (19 : 2).
- خلال التعرف على الله والتلاقي معه (يكرر الله إعلانه "أنا يهوه إلهكم" 21 مرة. و إذ هو سفر التقديس تتكرر كلمة "قدوس" أو "تقديس" 87 مرة.

محتويات السفر

- + شريعة الذبائح
- + تكريس هارون وبنيه لخدمة الله
- + الأطعمة الطاهرة و النجسة
- + يوم الكفارة العظيم
- + الزبائح المحرمة
- + تعليمات الكهنة
- + الأعياد المقدسة
- + البركات و اللعنات و العشور

أولا - المصالحة بالدم ص 1 - 10

لا يمكن التعرف على الله والاقتراب منه ما لم تتم المصالحة خلال دم الحمل. لهذا افتتح السفر بالحديث عن:
(أ) - الذبائح والتقدميات كل منها تكشف عن جانب من جوانب الصليب:

- ص 1 - ذبيحة المحرقة "طاعة الابن"
- ص 2 - تقدمة القربان "تجسد الابن"
- ص 3 - ذبيحة السلامة "ذبيحة الشكر"
- ص 4،5 - ذبيحة الخطية " حمل خطايانا"
- ص 7 - ذبيحة الإثم "تكشف أن كل خطية موجهة ضد الله نفسه"

(ب)- تكريس هارون وبنيه مقدمي الذبائح ص 8-10

ثانيا - الحياة المقدسة في الرب ص 11-27

- أ- شرائع التطهير
- الأطعمة المحللة
- شريعة الولادة
- شريعة البرص
- شريعة السيل

قدم الله لشعبه شرائع خاصة بالتطهير تمس كل حياتهم: طعامهم و إنجابهم و أمراضهم ... وإن كانت تحمل طهارة للجسد، لكنها في رمزيتها تشير إلى الروحيات، أما غايتها "تكونون قديسين لأنني أنا قدوس" 11 : 45

ب- يوم الكفارة العظيم

+ كان الشعب ينتظر هذا اليوم كل عام (عد 34) بفرح عظيم، بكونه رمزا ليوم الفداء الذي ترقبته البشرية زمانا طويلا.

+ شرح الرسول بولس هذا اليوم في عب 9.

+ لم يكن ممكنا لغير رئيس الكهنة أن يدخل قدس الأقداس، لان طريق الأقداس لم يظهر بعد (عب 9 : 8) بالمسيح لنا حق الدخول . صار

+ دخول هارون مرة واحدة في السنة يشير إلى عمل المسيح الفريد في مصالحتنا مع أبيه بتقديم نفسه ذبيحة مرة واحدة.

كان هارون في حاجة إلى دم حيوانات لتقديسه، أما يسوع فقدم دم نفسه لتقديس المؤمنين به.

ص 16

ج - المذبح

1- أبرز هذا الإصحاح نقطتين:

أهمية المذبح: يشير إلى الجلجثة ، حيث رفع السيد على الصليب ذبيحة حب ، وسر مصالحة لنا مع الأب فخلاله يرانا الأب مقدسين، ونحن نراه أبانا القدوس المحب، فيسر الأب بنا، و نحن ننعم بالاتحاد معه في المصلوب.

2- قوة الفداء في الدم: هذا هو الخط الخفي في كل الكتاب، إن "الدم يكفر عن النفس" (عد11) ، "لنا الفداء بدمه غفران الخطايا" (أف 1 : 7) .

ص 18-22

د - شرائع للتقديس

ص 18-20

- قداسة الشعب

ص 21

- قداسة الكهنة

ص 22

- قداسة المقدسات

+ هذا السفر هو سفر التقديس، يكشف عن بشاعة الخطية، وما تسببه من انفصالنا عن الله، وحاجتنا إلى التقديس للالتقاء معه.

+ الله القدوس هو سر تقديسنا "أنا الرب مقدسكم، تكونون قديسين لأنني قدوس"

+ لا ننعم بها بمقارنتنا بالغير، و إنما باتحادنا مع القدوس لنبلغ قامة ملء المسيح (أف 4 : 13)

ص 23-27

هـ - الأعياد والنذور

- السبت (عيد أسبوعي).

- الفصح، عيد الفطير.

- البننقسطي أو الخمسين.

- عيد المظال.

- رؤوس الشهور والأهلة.

- سنة العطلة.

- اليوبيل.

+ تقديسنا يفرح قلب القدوس، إذ يرانا على شبيهه، و يريدنا نحن أيضا أن نفرح، لهذا أقام أعيادا أسبوعية، شهرية ، سنوية ، كل 7 سنوات ، كل 50 سنة.

+ لكن الفرحة لا يعنى الاستهتار إنما نلتزم بحفظ الوصايا والإيفاء بالنذور ص 26,27